

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[637] إذ دخل عليه شاب يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: (ما يبكيك) ؟ قال: إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص، ولها مال وكانت قد أمرتني ألا أحدث في أمرها شيئاً حتى أعلمك خبرها. فقال الحسين عليه السلام: (قوموا بنا حتى نصير إلى هذه الحرة)، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة [وهي] مسجاة. فأشرف على البيت ودعا [أ] ليحييها، حتى توصي بما تحب من وصيتها، فأحياها [أ] تعالى، فإذا المرأة جلست وهي تتشهد، ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك، فدخل وجلس على مخدة، ثم قال عليه السلام لها: (وصي، يرحمك [أ]). فقالت يا بن رسول [أ] [ان] لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا، وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، والثلثان لابني هذا، إن علمت أنه من مواليك وأوليائك، وإن كان مخالفاً فخذهُ إليك، فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين، ثم سألته أن يصلي عليها وأن يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت. (1) ذهب الحمى عند دخوله عليه السلام [645] - 32 - زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد [أ] عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام: (أن مريضاً شديداً الحمى عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً، والحمى تهرب عنكم. فقال له الحسين عليه السلام: وا [أ] ما خلق [أ] شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا، قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك، قال عليه السلام: اليس _____ 1 - الخرائج والجرائح 1: 245

حديث 1، العوالم 17: 49 حديث 4، بحار الأنوار 44: 180 حديث 3.